610876 ـ هل تجوز زراعة الشعر في نهار رمضان؟

السؤال

سبق أن حددت موعدا لزراعة الشعر بالتاريخ الميلادي، ولم أنتبه إلى أنه يصادف الثامن من رمضان، فهل إجراء عملية زراعة الشعر في رمضان يفسد الصوم، أرجو إفادتي بأقرب وقت لقرب الموعد. جزاكم الله خيرا

ملخص الإجابة

زراعة الشعر في نهار رمضان لاتؤثر على صحة الصوم.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

تتم علمية زراعة الشعر بأخذ بصيلات من المنظقة التي يوجد بها شعر إلى المنطقة الصلعاء المراد زراعة الشعر فيها، حيث يقوم الطبيب بحلق مؤخرة الرأس وعمل ثقوب صغيرة في فروة الرأس، بواسطة الشفرة أو الإبرة، ثم يبدأ الطبيب بالتقاط بصيلات الشعر من المنطقة التي تم

حلق الشعر منها، وزراعة الشعر في المنطقة التي تم عمل الثقوب فيها، ومن خلال هذه الطريقة يمكن للطبيب زراعة المئات أو الآلاف من الشعر، ويتم ذلك بواسطة التخدير الموضعي للجلد المراد زراعة الجلد فيه بحقنه بالعقار المخدر .

انياً:

لا تؤثر عملية زراعة الشعر على الصيام من الناحية الطبية، ويحبذ لمن قام بها عدم الأكل بعدها أربع ساعات؛ لأن المضغ يحرك البصيلات المزروعة حديثاً. كما أنه لا يحتاج معها إلى تخدير كلي أو تعاطي سؤال أو أدوية عن طريق الفم.

ثالثاً:

تجوز زراعة الشعر للمصاب بالصلع؛ لأنه من باب إزالة العيب، وما كان من العمليات التجميلية لإزالة عيب فإنها جائزة، وقد سبق بيان حكم زراعة الشعر في الموقع في الفتوى: (47664) فيرجع إليها.

رابعاً:

مما سبق يتبيّن أن عملية زراعة الشعر هي عبارة عن زراعة بصيلات في فروة الرأس (جلد الرأس)، وقد ذهب جمهور الفقهاء (الحنفية، والشافعية، والحنابلة وقول عند المالكية) إلى أنَّ ما يدخل الجسم عن طريق الجلد امتصاصاً من المسام لا يُفَطِّر الصائم، ولو وجد طعمه في حلقه.

قال النووي رحمه الله:

"ولو طلى رأسه أو بطنه بالدهن، فوصل جوفه بشرب المسام: لم يفطر؛ لأنَّه لم يصل من منفذ مفتوح، كما لا يفطر بالاغتسال والانغماس في الماء وإن وجد لـه أثراً في باطنه" انتهى من "روضة الطالبين وعمدة المفتين" (2/358).

وقال ابن حجر الهيتمي رحمه الله:

"لا يضر تشرب المسام، وهي ثُقب البدن، بالدهن والكحل والاغتسال، فلا يفطر بذلك، وإن وصل جوفه؛ لأنه لما لم يصل من منفذ مفتوح، كان في حيز العفو؛ ولا كراهة في ذلك، لكنه خلاف الأولى" انتهى من "المنهج القويم" (1/509).

وقال ابن قدامة رحمه الله:

"من لطخ باطن قدميه بالحنظل، فوجد مرارته في حلقه: لم يفطره" انتهى من " الكافي" (3/352).

وقال البهوتي رحمه الله:

"لو لطخ باطن قدمه بشيء فوجد طعمه بحلقه لم يفسد؛ لأن القدم غير نافذ للجوف؛ أشبه ما لو دهن رأسه فوجد طعمه في حلقه" انتهى من " شرح منتهى الإرادات" (1/483).

وبناء على ما تقدم: فإن زراعة الشعر في نهار رمضان لا تؤثر على صحة الصوم.

ولمزيد فائدة ينظر الفتاوى التالية في الموقع: (47664)، (273826).

والله أعلم